



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

البند 3-2 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثالثة عشرة

روما، 18-22 يوليو/تموز 2011

اتساق السياسات وتكامل عمل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية

موجز

أكد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مرارا على ضرورة إقامة تعاون وثيق بين الهيئتين.

ففي اجتماعاتهما الأخيرة، أكدت الهيئة والجهاز الرئاسي على الحاجة إلى توثيق التعاون بينهما بما قد يؤدي تدريجيا إلى تقسيم وظيفي معتمد للمهام والأنشطة بينهما في إطار بنود المعاهدة الدولية. وتعرض ورقة الرؤية هذه الإطار المؤسسي المتعلق بكلا الطرفين، بما في ذلك مكونات النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية في المنظمة، وتستعرض التعاون الجاري وتقدم لمحة عامة عن معظم الأنشطة ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتي تضطلع بها الهيئة والجهاز الرئاسي. وتقدم خيارات وآراء لوضعها في الاعتبار من أجل مواصلة تيسير اتساق السياسات وتكامل العمل بين الطرفين. وقد ترغب الهيئة في أن توصي بالخطوات المشتركة التالية، بما يراعي توصيات الجهاز الرئاسي.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

بيان المحتويات

الفقرات		
5-1	مقدمة	أولاً-
18-6	الهيكل المؤسسي	ثانياً-
20-19	استعراض التعاون الجاري	ثالثاً-
34-21	المهام والأنشطة الحالية للهيئة في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	رابعاً-
44-35	المهام والأنشطة الحالية للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية	خامساً-
48-45	خيارات لتيسير اتساق السياسات والتكامل	سادساً-
57-49	اعتبارات أولية فيما يتعلق بنقل المهام والأنشطة	سابعاً-
59-58	توصيات الجهاز الرئاسي	ثامناً-
60	التوجيهات المطلوبة	تاسعاً-

أولاً - مقدمة

- 1 - أكد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الجهاز الرئاسي) وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) مرارا على الحاجة إلى توثيق التعاون بينهما.
 - 2 - فقد شجع الجهاز الرئاسي، في دورته الثالثة، على إقامة تعاون وثيق بين الهيئة والجهاز الرئاسي.
- ”يمكن أن يؤدي تدريجيا إلى تقسيم وظيفي متفق عليه للمهام والأنشطة فيما بين الهيئة والجهاز الرئاسي في نطاق شروط المعاهدة“¹.

وفي الدورة العادية الثانية عشرة للهيئة،

”أكدت الهيئة على الحاجة إلى توثيق التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي بما قد يؤدي تدريجيا إلى تقسيم وظيفي معتمد للمهام والأنشطة بينهما في إطار بنود المعاهدة الدولية، وطلبت إلى أمانتي الهيئة والمعاهدة الدولية العمل بصورة مشتركة لإعداد ورقة رؤية تهدف إلى تيسير اتساق السياسات وتكاملها بين الطرفين لتنظر فيها الهيئة في دورتها العادية الثالثة عشرة، والجهاز الرئاسي في دورته الرابعة. ومن الواجب أن تعرض هذه الورقة خيارات مختلفة، بما في ذلك نقل أنشطة الموارد الوراثية النباتية من الهيئة إلى المعاهدة الدولية مع إيضاح الحسنات والسيئات. وسوف تجري مراجعة مسودة ورقة الرؤية من قبل الاجتماع المشترك لمكتب الهيئة ومكتب الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية“².

- 3 - وتتوقع الخطة الإستراتيجية للفترة 2010-2017 من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات إجراء استعراض لصلاحيات عناصر النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة لطرحه على هذه الدورة³.

- 4 - وقد أعدت هذه الوثيقة بصورة مشتركة من جانب الأمانتين؛ وكان مكتب الجهاز الرئاسي ومكتب الهيئة قد استعرضا مسودة سابقة لورقة الرؤية في اجتماعهما المشترك يوم 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وتعرض الوثيقة الإطار المؤسسي الذي سيعمل من خلاله كل من الهيئة والجهاز الرئاسي، وتستعرض التعاون بين الطرفين منذ عام 2006. ثم تقدم لمحة عامة عن الأنشطة الوثيقة الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتقدم آراء قد ترغب الهيئة والجهاز الرئاسي في وضعها في الاعتبار عند النظر في تقسيم المهام والأنشطة بين الهيئة والجهاز الرئاسي في إطار بنود المعاهدة الدولية. ولا تتناول الوثيقة مسألة آليات المعلومات العالمية التي طورتها منظمة الأغذية والزراعة لتيسير ورصد

¹ الفقرة 3، المرفق 7 - ألف من الوثيقة IT/GB-3/09/Report.

² الفقرة 92 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

³ المرفق زاي، الصفحة 12 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

تنفيذ خطة العمل العالمية. واستعرض الجهاز الرئاسي نسخة سابقة من الوثيقة في دورته الرابعة التي انعقدت في بالي، إندونيسيا، بين 14 و18 مارس/آذار 2011. وتم تناول نظم المعلومات العالمية هذه في ورقة رؤية منفصلة أُعدت للدورة الرابعة للجهاز الرئاسي⁴.

5 - وفي حين قد تساعد أمانتا الجهاز الرئاسي والهيئة في إعداد برامج وسياسات وأنشطة متنسقة ومتكاملة لكل من الطرفين، إلا أن المسؤولية النهائية عن اتساق السياسات وتكامل برامج عمل الهيئة والجهاز الرئاسي، وسياساتهما وأنشطتهما، تقع بطبيعة الحال على الطرفين وعلى أعضائهما. ولذلك فإن الغرض من هذه الوثيقة هو تيسير مناقشة الهيئة والجهاز الرئاسي لتعاونهما في المستقبل وتقسيم المهام من أجل زيادة كفاءة تعاونهما، وإيجاد أوجه تآزر جديدة وتفاذي الازدواجية في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ثانياً- الهيكل المؤسسي

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

6 - تعد الهيئة جهازاً حكومياً دولياً أنشأه مؤتمر المنظمة في عام 1983. وحتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2009، كان هناك 172 بلداً إلى جانب الاتحاد الأوروبي من بين أعضاء الهيئة. وتمثل الهيئة المنتدى الدائم الوحيد للحكومات من أجل مناقشة المسائل المتصلة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والتفاوض بشأنها على وجه الخصوص، بما في ذلك جميع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من نباتات، وحيوانات، وغطاءات، وأحياء مائية، وكائنات دقيقة، ولا فقاريات. وتوسع الهيئة إلى وقف فقدان الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وضمان الأمن الغذائي والتنمية المستدامة عن طريق تعزيز الصون والاستخدام المستدام للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك تبادل المنافع الناشئة عن استخدامها وتقاسمها على نحو عادل ومتكافئ.

7 - وتقوم الهيئة، من خلال دورها التنسيقي، بتوجيه ورصد سياسات وبرامج وأنشطة المنظمة المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك المسائل القطاعية والمسائل المشتركة بين القطاعات على حد سواء. كما أنها تبقي المسائل ذات الصلة في منتديات أخرى قيد الاستعراض المستمر.

8 - وتشرف الهيئة على إعداد تقييمات عالمية عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتحديث وتنفيذ خطة العمل العالمية. وتوجه الهيئة تطوير نظم المعلومات العالمية ذات الصلة دعماً لهذا الدور. وقد أنشأت الهيئة ثلاث جماعات عمل فنية حكومية دولية لدعمها في عملها في مجال الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرارية.

9 - وعن طريق تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية، تدعم الهيئة وضع سياسات وبرامج وطنية وإقليمية عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

⁴ الوثيقة IT/GB-4/11/19، ورقة رؤية عن إنشاء النظام العالمي للمعلومات في سياق المادة 17 من المعاهدة الدولية.

10 - وتتفاوض الهيئة أيضا بشأن صكوك دولية أخرى تتناول صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وقد تفاوضت الهيئة بشأن المعاهدة الدولية التي تعد الآن الاتفاق الدولي الوحيد الملزم قانونا والمطبق بالكامل بشأن الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها.

11 - والهيئة، بوصفها جهازا دستوريا أنشئ بموجب المادة 6-1 من دستور المنظمة، تعد مسؤولة أمام المدير العام الذي يقدم إلى المؤتمر من خلال المجلس أي توصيات تعتمد عليها الهيئة وتكون لها مترتبات من حيث السياسات أو تؤثر على برنامج المنظمة أو ماليتها. ولهذا تقوم الهيئة بإبلاغ التوصيات الرئيسية التي تعتمد عليها وكذلك الاتفاقات التي تتفاوض بشأنها لمؤتمر المنظمة الذي يقرها عادة أو يعتمدها رسميا كما في حالة المعاهدة الدولية. ومؤتمر المنظمة هو الجهاز الرئاسي الأعلى للمنظمة.

12 - وطبقا للمادة 17-3 من المعاهدة الدولية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، تتعاون الأطراف المتعاقدة مع الهيئة في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابعة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام (خطة العمل العالمية) والتي نصت عليها المعاهدة الدولية في مادتها 14. وطبقا للمادة 14، فإن الأطراف المتعاقدة، اعترافا بأهمية خطة العمل العالمية بالنسبة للمعاهدة الدولية، تعمل على تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات، مع مراعاة أحكام المادة 13 من المعاهدة الدولية.

الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

13 - اعتمد مؤتمر المنظمة المعاهدة الدولية بموجب المادة 14 من دستور المنظمة في عام 2001 وبدأ نفاذها في عام 2004. وتضم المعاهدة حاليا 127 طرفا متعاقدا.

14 - وتشمل أهداف المعاهدة الدولية صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام واقتسام المنافع الناشئة عن استخدام هذه الموارد على نحو عادل ومتكافئ، بما يتسق مع اتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل الزراعة المستدامة والأمن الغذائي. ويقوم الجهاز الرئاسي بتدعيم التنفيذ الكامل للمعاهدة الدولية، مع مراعاة أهدافها. وتتضمن المادة 19-3 من المعاهدة الدولية قائمة غير حصرية بالوظائف المحددة للجهاز الرئاسي. والجهاز الرئاسي هو أعلى سلطة في المعاهدة الدولية. فهو يعتمد ميزانية المعاهدة الدولية ويبت في تعديلات المعاهدة الدولية بتوافق الآراء. وطبقا للمادة 19-9، ينبغي أن تعقد دورات الجهاز الرئاسي، بقدر الإمكان، بعد الدورات العادية لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

15 - ومن خلال المعاهدة الدولية، وافقت الأطراف المتعاقدة على إنشاء نظام متعدد الأطراف يتسم بالكفاءة والفعالية والشفافية لتيسير الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام هذه الموارد على نحو عادل ومتكافئ، وعلى أساس التكامل والدعم المتبادل. ويتناول النظام المتعدد الأطراف حالياً الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لعدد 64 محصولاً من أهم المحاصيل التي تمثل 80 في المائة من الاستهلاك البشري، المدرجة في الملحق 1 للمعاهدة الدولية. وقد وضع الملحق الأول طبقاً لمعايير الأمن الغذائي والتكافل⁵.

16 - واعتمد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية أيضاً إستراتيجية تمويل لتحسين توافر، وشفافية، وكفاءة، وفعالية الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة في إطار المعاهدة. وطبقاً لإستراتيجية التمويل، ستكون الأولويات المبدئية هي مجالات النشاط ذات الأولوية ل*خطة العمل العالمية* المتتابعة، لمواصلة تطويرها من جانب الجهاز الرئاسي⁶. وكجزء من الإستراتيجية، تم إنشاء صندوق تقاسم المنافع تستطيع المنظمات الكائنة لدى الأطراف المتعاقدة المؤهلة التقدم إليه بمقترحات مشاريع للحصول على منح لمجالات تركيز مواضيعية متفق عليها. وتشمل هذه المنظمات كل من المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك بنوك الجينات، ومؤسسات البحوث، ومنظمات المزارعين، والمنظمات الإقليمية والدولية.

الموارد الوراثية كجزء من الإطار العالمي

17 - تشكل المعاهدة الدولية والهيئة جزءاً من إطار عالمي أوسع للمؤسسات والصكوك التي تهدف إلى صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامه على نحو عادل ومتكافئ. وتقوم اتفاقية التنوع البيولوجي، بوصفها صكاً إطارياً، بدور رئيسي بلا شك في صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامه على نحو عادل ومتكافئ. وهناك مؤسسات أخرى، مثل الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تقدم مساهمات هامة لتحقيق الهدف المشترك لصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام لأغراض الأمن الغذائي والزراعة المستدامة، وكذلك كوسيلة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

18 - وهناك هيئات حكومية دولية ومؤسسات أخرى وثيقة الصلة بالهيئة والمعاهدة الدولية. فالأجهزة الرئاسية للمنظمة، مثل مؤتمر المنظمة والمجلس، تقرر سياسات المنظمة، وتناقش وتعتمد برنامج العمل والميزانية، وتتقدم بتوصيات للدول الأعضاء والمنظمات الدولية. وتعد المقررات والسياسات الناشئة عن أجهزة السياسات مثل لجنة الأمن الغذائي أو مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وثيقة الصلة أيضاً، نظراً لأن الموارد الوراثية تعد أساسية لمواجهة تحديات التنمية العالمية مثل الأمن الغذائي وتغير المناخ. ولدى آليات التمويل المتعددة الأطراف تفويضات وبرامج تتعلق بالمعاهدة الدولية والهيئة (مرفق البيئة العالمية)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والصندوق

⁵ المادة 11-1 من المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

⁶ المرفق و، الفقرة 4 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

العالمي للتكيف...). وكما أن اتساق السياسات وتكامل عمل الهيئة والجهاز الرئاسي من الأمور الأساسية، فإن من الأمور المهمة أيضا استمرار تعاون الطرفين مع جميع العناصر الفاعلة ذات الصلة لضمان الاتساق والتكامل على نطاق الإطار العالمي لللكوك والمؤسسات.

ثالثا- استعراض التعاون الجاري

19 - لدى الجهاز الرئاسي والهيئة تاريخ طويل وناجح بدرجة عالية في مجال التعاون والتنسيق بين أنشطتهما، بما في ذلك على مستوى أمانتيهما:

- اعتمد الجهاز الرئاسي والهيئة بيان نوايا مشتركا للتعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وهذا البيان يوفر التوجيه بشأن التعاون بين الطرفين وكذلك بين أمانتيهما. ويرد بيان نوايا التعاون المشترك في الوثيقة CGRFA/GB-IT/JBM-2/10/Inf. 2.
- يعتبر الطرفان التعاون بندا دائما على جداول أعمال دوراتهما العادية.
- يعقد مكتب كل من الجهاز الرئاسي والهيئة اجتماعات مشتركة بصورة منتظمة وينسق الأمور ذات المصلحة المشتركة، مثل تحديث خطة العمل العالمية واستعراض معايير بنوك الجينات.
- تنسق أمانتا الجهاز الرئاسي والهيئة عملهما، وتعدان اجتماعات تنسيق منتظمة، وتنسقان مشاركتهما في المنتديات، وتدعم كل منهما الأخرى، بما في ذلك في الأعمال التحضيرية للاجتماعات الحكومية الدولية وتسيير هذه الاجتماعات.
- انضمت أمانتا الجهاز الرئاسي والهيئة إلى برنامج إنتاج النباتات وحمائتها التابع لمنظمة الأغذية والزراعة لتنسيق وتنظيم مشاورات إقليمية عن تحديث خطة العمل العالمية مما أتاح أيضا معلومات ذات صلة عن تنفيذ المعاهدة الدولية.

20 - وقد ساعد التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي على تيسير تحقيق سلسلة من المعالم والنواتج الهامة للعمل الحكومي الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. فقد وجهت الهيئة، بما في ذلك من خلال مكتبها وجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثاني)؛ وتقوم المنظمة حاليا، بناء على طلب الهيئة وبتوجيه منها، بتحديث خطة العمل العالمية استجابة لنتائج التقرير الثاني واسترشادا به. وستكون لدى الجهاز الرئاسي في هذه الدورة فرصة للتعليق على المسودة المحدثة لخطة العمل العالمية والتي ستقدم بعد ذلك، مع التعليقات الواردة من الجهاز الرئاسي، إلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة للهيئة والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وإلى الدورة الثالثة عشرة للهيئة.

رابعاً - المهام والأنشطة الحالية للهيئة في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

21 - تشمل أنشطة الهيئة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: الأنشطة التي تنص المعاهدة الدولية على التعاون بشأنها مع الهيئة؛ والأنشطة التي تقرر الهيئة أو قد تقرر النظر فيها، بما في ذلك عن طريق اعتماد برنامج العمل المتعدد السنوات والخطة الإستراتيجية للفترة 2010-2017 لتنفيذها، أو بناء على طلب الطرفين، بما في ذلك الجهاز الرئاسي ومؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛ والمسائل المشتركة بين القطاعات والتي قد تشمل غالباً الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، دون أن تقتصر عليها.

حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

22 - أصدرت المنظمة في عام 1996 التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم الذي أُعد عن طريق عملية تشاركية قطرية بتوجيه من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وتشير المعاهدة الدولية، التي اعتمدت بعد ذلك بخمس سنوات، في مادتها 17-3 إلى حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، وتنص على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة، مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى منظمة الأغذية والزراعة، في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابة المنصوص عليها في المادة 14." وبناء على ذلك، استهلكت الهيئة ووجهت إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم الذي أطلقه المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة في أكتوبر/تشرين الأول 2010.

خطة العمل العالمية

23 - تعترف المادة 14 من المعاهدة الدولية بأهمية خطة العمل العالمية المتتابة بالنسبة لهذه المعاهدة، وبأنه ينبغي أن "تعمل الأطراف المتعاقدة على تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات" مع مراعاة أحكام النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة. وفي الوقت نفسه، تنص المادة 17-3 من المعاهدة الدولية على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة، مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى منظمة الأغذية والزراعة، في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابة المنصوص عليها في المادة 14."

تنفيذ خطة العمل العالمية

24 - ترصد الهيئة أيضا التقدم في تنفيذ خطة العمل العالمية عن طريق مجموعة مؤشرات متفق عليها ونهج تشاركي قطري. ولدعم جهود أعضائها لتنفيذ خطة العمل العالمية، أنشأت الهيئة في عام 2007 "آلية تيسير" تحدد فرص التمويل لكل من مجالات النشاط العشرين ذات الأولوية في خطة العمل العالمية⁷.

تحديث خطة العمل العالمية

25 - بادرت الهيئة في دورتها العادية الثانية عشرة بمطالبة المنظمة بإعداد خطة عمل عالمية محدثة تستند في المقام الأول إلى التقرير الثاني، ولاسيما الثغرات والاحتياجات المحددة، مع مراعاة المساهمات الأخرى من الحكومات، وكذلك المدخلات الواردة من الاجتماعات والمشاورات الإقليمية. وطلبت الهيئة أيضا من أمينها أن ينسق مع أمين المعاهدة الدولية في عملية التحديث، لضمان وضع مسائل معينة ذات صلة بالمعاهدة الدولية في الاعتبار. وطلبت من أمينها أن ينظم مع أمين المعاهدة الدولية اجتماعا مشتركا لمكتبي الهيئة والمعاهدة الدولية لاستعراض المسودة الأولى لخطة العمل العالمية المحدثة، قبل دورتها العادية الثالثة عشرة. وطلبت الهيئة أيضا من جماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية استعراض مسودة التحديث لخطة العمل العالمية في دورتها الخامسة.

معايير بنوك الجينات

26 - تشير المادة 15-1-د من المعاهدة الدولية إلى "المعايير الدولية لبنوك الجينات، على النحو الذي وافقت عليه هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة." ودعا الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة الهيئة لبدء وتنسيق عملية تنقيح معايير بنوك الجينات، بالتعاون مع المعاهد المختصة، بما في ذلك مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، والمنظمات الأخرى ذات الصلة، على أن تضع في اعتبارها العمل الجاري والمبادرات ذات الصلة⁸. واستجابة لهذه الدعوة، وافقت الهيئة في دورتها العادية الثانية عشرة على الحاجة إلى تنقيح معايير بنوك الجينات وطلبت من المنظمة، بالتعاون مع المعاهدة الدولية، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة، إجراء هذا الاستعراض كي تنظر فيه جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة للهيئة والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في دورتها الخامسة.

⁷ www.globalplanofaction.org

⁸ المرفق ألف - 7، الفقرة 20 من الوثيقة IT/GB-3/09/Report.

استعراض سياسات وبرامج وأنشطة منظمة الأغذية والزراعة في مجال الموارد الوراثية النباتية

27 - تعد الهيئة، بموجب نظامها الداخلي الذي اعتمده مجلس منظمة الأغذية والزراعة، مكلفة بإبقاء جميع المسائل المتعلقة بسياسات المنظمة وبرامجها وأنشطتها في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قيد الاستعراض المستمر، بما في ذلك صيانتها واستخدامها المستدام وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها على نحو عادل ومتكافئ، وإسداء المشورة للمدير العام والمجلس، وللجانة الفنية حسب الاقتضاء، بما في ذلك على وجه الخصوص لجان الزراعة، والغابات، ومصايد الأسماك، في مثل هذه الأمور، ولهذا، تقدم الإدارات الفنية للمنظمة تقارير إلى كل دورة من دورات الهيئة عن سياساتها، وبرامجها، وأنشطتها، بما في ذلك في مجال الموارد الوراثية النباتية، وصيانتها واستخدامها المستدام وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها على نحو عادل ومتكافئ.

مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها

28 - تعد الهيئة، طبقاً للمادة 1-16 من مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها (مدونة السلوك) التي اعتمدها مؤتمر المنظمة في عام 1993، مكلفة أيضاً باستعراض صلاحية وفعالية مدونة السلوك. وتنص مدونة السلوك أيضاً على أنه قد يكون من المستصوب في وقت مناسب وضع إجراءات لرصد وتقييم التقيد بالمبادئ المنصوص عليها في المدونة، تحت رعاية الهيئة.

الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها

29 - اضطلعت الهيئة بعمل هام فيما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها وتبدي اهتماماً خاصاً بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشكل عام وتقاسم منافعها، وهي مسألة رئيسية في التصدي للأمن الغذائي والحد من الفقر. وفي عام 2009، وافقت الهيئة على قرار بشأن السياسات والترتيبات الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، والتي شكلت بعد ذلك الأساس للقرار 2009/18 الذي اعتمده مؤتمر المنظمة في دورته السادسة والثلاثين⁹.

30 - ومع تنفيذ ولايتها بالكامل، قد ترغب الهيئة في بحث الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها بشكل عام من أجل المساهمة في تنفيذ الأحكام ذات الصلة من بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للفوائد الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا) الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي أثناء دورته العاشرة في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2010.

⁹ القرار 2009/18، الفقرات 172-174 من الوثيقة 2009/REP.C

31 - ويعترف بروتوكول ناغويا "بتكامل جميع البلدان فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وكذلك طبيعتها الخاصة وأهميتها بالنسبة لتحقيق الأمن الغذائي على نطاق العالم والتنمية المستدامة للزراعة في سياق التخفيف من وطأة الفقر وتغير المناخ، والاعتراف بالدور الأساسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في هذا الصدد".

32 - وباعتماد بروتوكول ناغويا، قد يصبح عمل الهيئة بالنسبة للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها أكثر أهمية نظراً لأنه سيتعين على كل طرف، طبقاً للبروتوكول، عند وضع وتنفيذ تشريعاته أو لوائحها الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها، النظر في أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودورها الخاص بتحقيق الأمن الغذائي.

33 - وقد أضفت أمانتا اتفاقية التنوع البيولوجي والهيئة الطابع الرسمي على تعاونهما من خلال خطة عمل مشتركة وقعت في أكتوبر/تشرين الأول 2009. وقد طلبت الهيئة إلى أمانتها في الدورة العادية الثانية عشرة أن يكون الحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها مجالاً من مجالات التركيز في خطة العمل المشتركة في المرحلة المقبلة¹⁰. واستجابة لذلك، طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي إلى أمينه التنفيذي في اجتماعه العاشر الأخير دعوة منظمة الأغذية والزراعة وهيئتها للعمل معا في طائفة كاملة من المسائل، من بينها الجوانب ذات الصلة بالحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها، والمحاصيل المستغلة غير المستخدمة بالقدر الكافي، والأنواع البرية ذات القرابة من النباتات المزروعة ومصادر الأغذية المحتملة الأخرى.

المسائل الأخرى المشتركة بين القطاعات

34 - يسرد برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات طائفة كاملة من المسائل المشتركة بين القطاعات والمتصلة بمختلف أنواع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ومن بين هذه المسائل مسألة تغير المناخ والموارد الوراثية، والأهداف والمؤشرات، وتطبيق وإدماج التكنولوجيا الحيوية في استخدام وتبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتطوير نهج النظام الأيكولوجي ليلائم الأوضاع المحلية¹¹. وتعد جميع هذه القضايا المشتركة بين القطاعات وثيقة الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

¹⁰ الفقرة 97 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

¹¹ المرفق زي، الفقرات 28-37 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

خامسا - المهام والأنشطة الحالية للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية

35 - تغطي المعاهدة الدولية جميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد ركز الجهاز الرئاسي مرحلة البدء على تشغيل النظم الأساسية للمعاهدة الدولية، بما في ذلك، على وجه الخصوص، النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها. ومنذ دورته الأولى في عام 2006، أنشأ عددا من الآليات لضمان تشغيل النظام المتعدد الأطراف وصندوق اقتسام المنافع التابع لإستراتيجية التمويل، واعتبارا من دورته الرابعة، سيكون الجهاز الرئاسي في وضع يسمح له بالمضي في التنفيذ الكامل للأحكام الأخرى للمعاهدة الدولية.

الحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها

36 - بدأ الآن التشغيل الكامل للنظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها التابع للمعاهدة الدولية. ويضم مستودع الجينات الآن أكثر من 1.3 مليون مجموعة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ويعد أكبر مستودع في العالم لجينات الموارد الوراثية النباتية الزراعية. وتقوم الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية بتنفيذ برنامج الحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها عن طريق التشغيل اليومي للنظام المتعدد الأطراف، بما في ذلك الاستخدام الروتيني من جانب المقدمين والمستخدمين للاتفاق الموحد لنقل المواد الذي اعتمده الجهاز الرئاسي لعمليات نقل المواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

37 - وأنشأ الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة الجماعة التقنية المخصصة المعنية بالنظام المتعدد الأطراف والاتفاق الموحد لنقل المواد. وتباشر اللجنة عملها بشأن جملة أمور من بينها الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وستعرض نتائج اجتماعات اللجنة على الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي للنظر فيها.

38 - وهناك قضايا أخرى جديرة بالملاحظة في سياق الحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها، وخاصة فيما يتعلق بالتعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن الحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها، بما في ذلك في إطار بروتوكول ناغويا. وباعتماد هذا البروتوكول، يصبح الإطار القانوني للمعاهدة وعمل الجهاز الرئاسي فيما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها أكثر أهمية، بما في ذلك مواصلة وضع متطلبات التشريعات أو اللوائح الوطنية. وتعد المعاهدة متوائمة مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وتكلف أمينها بالتعاون على وجه الخصوص مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. ويعترف مقرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن اعتماد بروتوكول ناغويا بالمعاهدة الدولية باعتبارها أحد العناصر الأربعة للنظام الدولي. وقد وقعت أمانتا المعاهدة الدولية واتفاقية التنوع البيولوجي مؤخرا مذكرة تعاون تعهد فيها الطرفان بالتعاون في بناء القدرات في مجال الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واقتسام منافعها.

39- وإذ يضع الجهاز الرئاسي في اعتباره التقدم الكبير الذي تحقق حتى الآن في تنفيذ النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها التابع للمعاهدة الدولية، فإنه يرغب في مواصلة العمل في مجال الحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها وتنسيق عمله مع الهيئة. وقد يرغب الجهاز الرئاسي والهيئة في تنسيق عملهما في هذا السياق.

إستراتيجية التمويل

40 - وضع الجهاز الرئاسي السياسات والإجراءات اللازمة لتشغيل صندوق اقتسام المنافع التابع للمعاهدة الدولية، بما في ذلك خطة إستراتيجية لتنفيذه. ويجري الآن تنفيذ أول دورتين لصندوق اقتسام المنافع. ووضع الجهاز الرئاسي أيضا شروطه الخاصة بالمعلومات والإبلاغ في إطار استراتيجيات التمويل الخاصة بالمعاهدة الدولية، من أجل تيسير رصد تنفيذها. وبعد الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل عنصرا أساسيا في إستراتيجية التمويل.

خطة العمل العالمية

41 - تعد خطة العمل العالمية، كما ذكر من قبل، "عنصرا داعما" للمعاهدة الدولية. ومن بين العناصر الداعمة الأخرى: مجموعات الموارد الوراثية النباتية خارج مواقعها الطبيعية في حوزة المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة (المادة 15)؛ والشبكة الدولية للموارد الوراثية النباتية (المادة 16)؛ والنظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادة 17). وقد أشار الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة إلى ضرورة ضمان قيام تعاون وثيق بين الهيئة والجهاز الرئاسي فيما يتعلق بخطة العمل العالمية، ودعا الهيئة، عند تنقيح خطة العمل العالمية، أن تضع في اعتبارها القضايا المحددة المتصلة بالمعاهدة وأن تعبر عن أحكام المعاهدة بصورة وافية في خطة العمل العالمية. ودعا الأطراف المتعاقدة أيضا إلى المشاركة بنجاح في هذه العملية.

النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

42 - استعرض الجهاز الرئاسي في دورته الرابعة ورقة رؤية بشأن نظم المعلومات القائمة وطلب إلى الأمين المضي قدماً في تطوير هذه الورقة بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين.

القضايا الأخرى

43 - نظرت اللجنة الاستشارية الفنية المخصصة المعنية بالاتفاق الموحد لنقل المواد والنظام المتعدد الأطراف مؤخرا في أحكام مدونة السلوك التي تتناول الجوانب الفنية لجمع المواد الموجودة في ظروف المواقع الطبيعية، كمعايير محتملة لتنفيذ المادة 12-3 (ح) من المعاهدة الدولية.

44 - ولم يطلع الجهاز الرئاسي حتى الآن بالتنفيذ الشامل للأحكام الأخرى للمعاهدة حتى يتسنى تشغيل المعاهدة بالكامل، بما في ذلك المادتان 5 و6 بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية (الجزء الخامس من المعاهدة الدولية).

سادسا - خيارات لتيسير اتساق السياسات والتكامل

45 - استجابة لطلب الهيئة، يحدد هذا القسم خيارات لتيسير اتساق السياسات وتكامل عمل الهيئة والجهاز الرئاسي، بما في ذلك أنشطة نقل الموارد الوراثية النباتية من الهيئة إلى المعاهدة الدولية. وليس الغرض من الخيارات المقدمة أن تكون حصرية ولكنها تقدم لتشجيع النقاش وتيسيره.

الخيار 1- تحسين إطار التعاون الجاري

46 - وافقت الهيئة والجهاز الرئاسي على شروط التعاون، من خلال بيان النوايا المشترك الصادر عنهما. ويستند بيان النوايا المشترك للتعاون إلى التقسيم الحالي للمهام كما عرض في الأقسام من ثالثا إلى خامسا. ويمكن مواصلة تعزيز هذا الإطار الحالي للتعاون من أجل تحسين فعالية وكفاءة عمل المنظمة في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، دون تغيير التقسيم الحالي لمهام ومسؤوليات الهيئة والجهاز الرئاسي. وفي حين أنه بموجب هذا الخيار لن يتم نقل أنشطة الموارد الوراثية النباتية من الهيئة إلى المعاهدة، إلا أنه يمكن تعزيز وتحسين التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي وأمانتيهما لضمان اتساق السياسات وتكامل عمل الطرفين وأمانتيهما. وعلى مستوى البرنامج، يذكر أنه بموجب القرار 2009/7، دعا الجهاز الرئاسي إلى "تنسيق أمانتي الهيئة والجهاز الرئاسي وكذلك بين الهيئة والجهاز الرئاسي لضمان إيلاء الاهتمام الكافي لقضايا الموارد الوراثية، وإدماج قضايا الموارد الوراثية بصورة ملائمة في البرنامج العادي للمنظمة، والخطة المتوسطة الأجل، والإطار الاستراتيجي".

الخيار 2- النقل التدريجي لمهام وأنشطة محددة إلى الجهاز الرئاسي على أساس كل حالة على حدة

47 - يقترح هذا الخيار بحث إمكانية النقل التدريجي لأنشطة معينة للموارد الوراثية النباتية من الهيئة إلى المعاهدة. ويمكن بحث نقل المهام والأنشطة على أساس تناول كل حالة على حدة، ويمكن وضع معايير لتحديد ما إذا كان ينبغي

نقل مهمة معينة إلى الجهاز الرئاسي أو بقاؤها لدى الهيئة. وفي هذا السياق، ينبغي ملاحظة أن تغيير المسؤوليات ونقل مهام وأنشطة معينة سيقتضي في بعض الأحوال إشراك أجهزة أخرى، مثل مؤتمر المنظمة و/أو إجراء تغييرات محددة في الصكوك القائمة، مثل خطة العمل العالمية أو مدونة السلوك.

الخيار 3- نقل جميع أنشطة الموارد الوراثية النباتية من الهيئة إلى الجهاز الرئاسي

48 - يتضمن هذا الخيار نقل جميع الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية من الهيئة إلى الجهاز الرئاسي. وفي هذا الخيار، ستواصل الهيئة التعامل مع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فيما يتعلق بالقضايا المشتركة بين القطاعات (مثل التكنولوجيا الحيوية، والحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها، وتغير المناخ، وأهداف ومؤشرات التنوع البيولوجي، وغير ذلك). وستواصل الهيئتان الحكوميتان الدوليتان تعاونهما ودعم كل منهما للأخرى في الأنشطة التي تخص كل منهما.

49 - ويرتبط كل من هذه الخيارات بمتطلبات واعتبارات لها مزايا وعيوب، وهذا يتوقف على الأولويات. ويقدم القسم سابعا بعض الاعتبارات الأولية التي قد يجدها الجهاز الرئاسي والهيئة مفيدة لتحديد أي الخيارات يفضله كل منهما فيما يتعلق بالمهام والأنشطة. وعلى ضوء المزيد من التعليمات الصادرة من الجهاز الرئاسي (انظر القسم سابعا أدناه) والهيئة، يمكن مواصلة تحديد مزايا وعيوب الخيارات وتوضيحها فيما يتعلق بالمهام والأنشطة، وفقا لما طلبه الجهاز الرئاسي.

سابعا- اعتبارات أولية فيما يتعلق بنقل المهام والأنشطة

50 - قد تكون هناك مترتبات محددة لأي نقل للمهام والأنشطة من الهيئة إلى الجهاز الرئاسي، وقد يتطلب إجراءات محددة وينطوي على مزايا وعيوب مختلفة. ويقدم هذا القسم مشروع تجميع أولي مختصر وغير حصري لبعض الاعتبارات الأولية التي قد تكون لها صلة بتحديد عمليات النقل المحتملة. وعند تحديد ما إذا كان ينبغي نقل مهام أو أنشطة محددة إلى الجهاز الرئاسي أو بقاؤها لدى الهيئة، فإنه يمكن أن توافق الهيئة والجهاز الرئاسي أولا على الاعتبارات ذات الصلة ثم يتخذان في الخطوة التالية مقرا بشأن كل مهمة ونشاط مع مراعاة الاعتبارات المتفق عليها.

تركيز المهام والأنشطة في هيئة حكومية دولية واحدة

51 - إن تركيز المهام والأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في هيئة حكومية دولية واحدة وأمانة واحدة يمكن أن يساعد على تجنب ازدواجية العمل، ويضمن اتساق السياسات والبرامج والأنشطة ذات الصلة. وفضلا عن هذا، فإن مثل هذا التركيز يمكن أن يؤدي إلى تبسيط كامل لجميع المهام والأنشطة في الأطر المحلية لغرض التنفيذ. وبالمثل، فإن تركيز المهام والأنشطة ذات الصلة يمكن أن يؤدي إلى تبسيط التنسيق على المستوى الوطني وييسر

اتساق التنفيذ، خاصة بالنظر إلى الترتيبات المؤسسية والبيروقراطية التي قد توجد في البلدان. وبعبارة أخرى، يمكن أن يساعد تركيز المهام على ترشيد الموارد ويشجع على تحقيق المزيد من الاتساق. غير أنه ينبغي ملاحظة أن التنسيق سيظل ضرورياً مع هيئات وصكوك أخرى ذات صلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وخاصة اتفاقية التنوع البيولوجي، وكذلك الأجهزة الرئاسية والدستورية الأخرى في منظمة الأغذية والزراعة.

الشمول

52 - تضم منظمة الأغذية والزراعة حالياً 191 دولة عضواً بالإضافة إلى منظمة واحدة يمثلها الاتحاد الأوروبي، وعضو منتسب واحد تمثله جزر فارو. وتضم عضوية الهيئة 172 بلداً بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي. وتضم المعاهدة الدولية 127 طرفاً متعاقداً. ونتيجة لذلك، فإن الصكوك، والمقررات، والتوصيات تتمتع بمستويات مختلفة من الشمول والتغطية الجغرافية، وهذا يتوقف على ما إذا كان مؤتمر المنظمة أو الهيئة أو الجهاز الرئاسي يتفاوض بشأنها، أو يعتمدها، أو يدعمها، أو يقرها. وتحصل الصكوك الرئيسية عادة، بما في ذلك حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخطط العمل العالمية، والتي يتم إعدادها بتوجيه من الهيئة أو عن طريق التفاوض، على موافقة مؤتمر المنظمة أو يقوم باعتمادها. وتمثل أرقام العضوية هذه بطبيعة الحال مجرد صورة وقتية، وهناك من الأسباب ما يدعو إلى الافتراض بأن عضوية المعاهدة ستزيد بمرور الوقت، كما يتضح الآن من سرعة عمليات التصديق/الانضمام منذ بدء نفاذ المعاهدة.

الجوانب الإدارية والمالية والقانونية

53 - ستكون هناك اعتبارات إدارية ومالية وقانونية يلزم مواصلة تحليلها عند إعداد خيارات لضمان الاتساق والتكامل بين الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة. وقد يحتاج الأمر إلى توجيه من الأجهزة الرئاسية للمنظمة مثل المجلس والمؤتمر.

استعراض المنظمة للأجهزة الدستورية

54 - ينفذ حالياً استعراض المنظمة الداخلي للأجهزة الدستورية، على نحو ما طرح في خطة العمل الفورية (الإجراء 2-69)¹²، ونوقش في اجتماعات لجنة البرنامج مع إشارة خاصة إلى الأجهزة المنصوص عليها في المادة الرابعة عشرة¹³، مثل الجهاز الرئاسي للمعاهدة. والغرض من هذا الاستعراض هو "إجراء ما يلزم من تغييرات بما يمكن الأجهزة الدستورية، الراغبة في ذلك، من ممارسة السلطات المالية والإدارية ومن تعبئة أموال إضافية من أعضائها، مع البقاء في

¹² الفقرة 35 من الوثيقة CL 136/9؛ والفقرة 52 من الوثيقة CL 139/4؛ والفقرة 27 من الوثيقة CL 140/8.

¹³ انظر الوثيقة CL 137/5، تقرير الدورة الثامنة والثمانين للجنة الشؤون الدستورية والقانونية، الفقرات 7-22.

إطار المنظمة ...¹⁴. ومن المنتظر طرح تقرير على لجنة البرنامج في أكتوبر/تشرين الأول عام 2011. ويمكن أن تكون لهذا الاستعراض آثار إيجابية على الشكل المؤسسي العالمي للجهاز الرئاسي، وبالتالي على تأثير مقرراته على المستويين الدولي والمحلي. ومن ناحية أخرى، قامت الهيئة دون شك بدور حاسم في وضع سياسات دولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وينبغي ملاحظة أن الهيئة طلبت في دورتها العادية الثانية عشرة إلى أمينها إعداد تحليل للمزايا والقيود المحتملة لوضع الهيئة الحالي. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى التوجيهات العامة لأعضاء المنظمة في إطار خطة العمل الفورية الداعية إلى تعزيز كفاءة الأجهزة الرئاسية والدستورية.

طلبات المعلومات/التعيين

55 - يطلب الجهاز الرئاسي وكذلك المنظمة، من خلال هيئتها، معلومات، وتقارير قطرية، وتعيين جهات تنسيق وطنية بصورة منتظمة. ويمكن أن يؤدي هذا في بعض الأحيان إلى عبء مفرط في الإبلاغ بالنسبة للبلدان ويسبب ارتباكاً في بناء الهياكل الوطنية، بما في ذلك تعيين جهات التنسيق الوطنية. ويمكن أن يساعد تركيز جميع المهام والأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية على تبسيط وتوضيح مثل هذه الطلبات. ومن ناحية أخرى، فإن تحسين التنسيق بين أمانتي الهيئتين يمكن أن يساعد أيضاً على تحسين الفعالية.

عمل الهيئة المتعدد القطاعات

56 - إن مسألة ما إذا كانت المهام والأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية ينبغي بقاؤها في الهيئة أو نقلها إلى الجهاز الرئاسي تمس أيضاً الرؤية الخاصة بعمل الهيئة في المستقبل. فالهيئة مسؤولة حالياً عن التنسيق العام في إطار المنظمة للعمل الذي يشمل كافة الموارد الوراثية ذات الصلة بالأغذية والزراعة. وكما ذكر من قبل، فإن المادة 17-3 من المعاهدة الدولية ذاتها تطلب من الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية أن تتعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى منظمة الأغذية والزراعة في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابعة المنصوص عليها في المادة 14 من المعاهدة الدولية. وهذا التفويض الواسع للهيئة الذي يُتوقع من الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية أن تقدم فيه إسهامات كبيرة فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية، يتطلب بيئة تمكينية لمواءمة العمل المتعدد التخصصات وتحسين أوجه التآزر بين الإدارات الفنية ذات الصلة داخل المنظمة وبين المنظمة ومنظمات دولية أخرى. ويستفيد كل قطاع من قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من خبرة الهيئة في تقييم حالة الموارد الوراثية لقطاعات أخرى وتطوير استجابات عالمية في مجال السياسات لهذا الغرض. ونقل جميع المهام والأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية التي أجرت الهيئة تقييمها لها وطورت لها استجابات عالمية محددة في مجال السياسات، يمكن أن يجرد الهيئة على المدى الطويل من دورها الهام

كمنتدى تنسيقي لجميع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويمكن أيضا أن يثير تساؤلات عن النهج العام للهيئة كما عبر عنه المعلم الخاص ببرنامج العمل المتعدد السنوات لعام 2017: *حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم*.

الهيئات الفرعية

57 - تقدم جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتابعة للهيئة المشورة العلمية والفنية لهذه الهيئة. وتقوم جماعة العمل بما يلي: استعراض الحالة والقضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتقديم المشورة والتوصيات للهيئة بشأن هذه المسائل؛ وبحث التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل الهيئة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وكذلك بشأن أي مسائل أخرى أحالتها اللجنة إلى جماعة العمل؛ وإبلاغ الهيئة عن أنشطتها. وفي حالة نقل جميع الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية إلى الجهاز الرئاسي، فإنه قد يتعين إعادة النظر في الحاجة إلى جماعة العمل التابعة للهيئة. غير أنه ينبغي ملاحظة أن المادة 19-3 (هـ) من المعاهدة الدولية تتضمن تفويضا للجهاز الرئاسي "لدراسة، وإنشاء، رهنا بتوافر الأموال الضرورية، الأجهزة الفرعية التي قد تلزم، وتحديد اختصاصاتها، وكيفية تشكيلها."

ثامنا - توصيات الجهاز الرئاسي

58 - نظر الجهاز الرئاسي، خلال دورته الرابعة، في مسألة التعاون مع الهيئة. وطلب إلى أمينه مواصلة السعي لتنفيذ مبادرات للتنسيق والتعاون مع الهيئة، بما في ذلك من خلال عقد اجتماعات مشتركة للمكتبين. ورحب الجهاز الرئاسي باعتماد الهيئة في دورتها الثانية عشرة لـ "بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة"¹⁵. وأكد الجهاز الرئاسي أهمية تعاونه مع الهيئة، ولاسيما فيما يتصل بالمكونات الداعمة للمعاهدة، وأعرب عن ترحيبه بإصدار التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وكذلك العملية الجارية لتحديث خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. ولاحظ الجهاز الرئاسي بتقدير التعاون القائم بين الهيئة والجهاز الرئاسي، ومكنتيهما، وأمانتيهما.

59 - طلب الجهاز الرئاسي:

- إلى أمينه أن يوفر، بالتعاون مع أمين الهيئة، ورقة عن التبعات القانونية، والإدارية، والمالية لنقل الأنشطة أو المهام المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من الهيئة إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية؛

- إلى مكتبه، بالتشاور مع مكتب الهيئة، أن يواصل استطلاع الخيارات المتاحة للتعاون الوثيق بين الهيئة والجهاز الرئاسي الذي يمكن أن يقود تدريجياً إلى تقسيم وظيفي متفق عليه للمهام والأنشطة بين الهيئة والجهاز الرئاسي ضمن أحكام المعاهدة الدولية، وبما يراعي التبعات القانونية، والإدارية، والمالية؛
- إلى أمينه أن يرفع تقريراً إلى الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة بشأن الأنشطة ذات الصلة للحفاظ على علاقات الشراكة، وأوجه التضافر، والتعاون في ظل القرار الحالي وتعزيزها وتوسيعها¹⁶.

تاسعا- التوجيهات المطلوبة

60- قد ترغب الهيئة فيما يلي:

- 1- أن تؤكد أهمية التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي؛
- 2- أن تلاحظ بتقدير التعاون الجاري بين الهيئة والجهاز الرئاسي، ومكثبيهما، وأمانتيهما؛
- 3- أن تعبر عن وجهة نظرها فيما يتعلق بالاعتبارات والخيارات الواردة في هذه الوثيقة؛
- 4- أن تطلب إلى أمينها، بالتعاون مع أمين الجهاز الرئاسي وأمناء الأجهزة الرئاسية والدستورية الأخرى وغيرها من الوحدات المعنية في المنظمة، توفير ورقة عن التبعات القانونية، والإدارية، والمالية لتحويل الأنشطة أو المهام المتصلة بالموارد الوراثة للأغذية والزراعة من الهيئة إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية؛
- 5- أن توصي بالخطوات المشتركة التالية التي قد ترغب الهيئتان في بحثها لإجراء استعراض مشترك لتقسيم مهام وأنشطة الهيئتين، مع مراعاة طلب الجهاز الرئاسي إلى مكتبه بأن يواصل، بالتشاور مع مكتب الهيئة، استطلاع الخيارات المتاحة للتعاون الوثيق بين الهيئة والجهاز الرئاسي الذي يمكن أن يقود تدريجياً إلى تقسيم وظيفي متفق عليه للمهام والأنشطة بين الهيئة والجهاز الرئاسي ضمن أحكام المعاهدة الدولية، وبما يراعي التبعات القانونية، والإدارية، والمالية؛
- 6- أن تطلب إلى أمينها إبلاغ أمين الجهاز الرئاسي والأجهزة الرئاسية والدستورية المعنية الأخرى في المنظمة بوجهة نظر الهيئة وتوصياتها؛
- 7- أن تطلب إلى أمينها أن ينفذ مع أمين الجهاز الرئاسي التوصيات المشتركة للهيئتين، بالتشاور الوثيق مع أمناء الأجهزة الرئاسية والدستورية والوحدات الأخرى.

¹⁶ الوثيقة GB-4/11/REPORT تقرير الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثة النباتية للأغذية والزراعة.